

الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

والمشبه يسمى مستعارا له. والمشبه به يسمى مستعارا منه. ففي هذا المثال المستعار له هو الضلال والهدى والمستعار منه هو معنى الضلال والنور. ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعارا - 00:00:00

وسينقسم الاستعارة الى تصليحها وهي ما صرخ فيها بلفظ المشبه به كما في قوله فامطر لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعوضت على العناب بالبرد. الله المستعان. هذا البيت غريب هل هو فصيح - 00:00:23

اي نعم لكن بس فصيح تشدد في الاستعارة فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعوضت على العناب بالبرد نعم؟ مؤلف شرح فقد استعار اللؤلؤ وقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد للدموع. للدموع والعيون - 00:00:43

والخدود والانامل والاسنان طيب ذكره لف ونشر مرتب اه استعار اللؤلؤ للدموع وان نرجس عند العيون والورد نعم للخدود والانامل اعلم الورد والصدور والعناب الانام والبرج للاسنان طيب يعني معناها انها بكت - 00:01:12

وحصل من بكائها ما ذكر فهذه تنبية من الاخوان يقول يجعلون اصابعهم في سورة البقرة وليس هي التي في سورة نوح كلما دعوتهم استغفر الله لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم - 00:01:51

فيتنبه لهذا طيب لو قال قائل ذكرتم ان المجاز سواء علاقته بالمشابهة والمشابهة لا بد فيه من قرينة وعلاقة فما هي القرينة التي تمنع من ارادة المعنى الحقيقي نعم لان لا يمكن ان تمطر - 00:02:08

لؤلؤ انت واضح طيب وكذلك يقال في الباقي اما العلاقة في كل الكلمات هذه فهي المشابهة شبه دموعها باللؤلؤ والغرظ من ذلك ايش؟ التقبیح او التحسین. طيب وكذلك يقال في البواقي - 00:02:32

طيب ما هي العلاقة بين العناب واطراف الانامل والانام نعم اللوم لان العناب لونه احمر وهذه قد صبغت اناملها قل هنا فصارت تشبه آآ نعم والى متى وهي ما حذف فيها المشبه به - 00:03:00

ورمز اليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى واحفظ لهما جناح الذل ثم حلفه ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الجناح واثباتات الجناح للذل يسمونه استعارة تخيلية. اي نعم. لان الذل حقيقة ليس له جناح - 00:03:33

لكن تخيله كانه طائر له جناح فحذفه ورمز اليه من شيء بشيء من لوازمه مثل ذلك ايضا قوله اولئك الذين اشتروا الظلالة بالهدى اشتروا الصلاة اذا جعلنا الاستعارة في كلمة الضلالة - 00:04:01

نقول شبيه الضلالة بالمتاع لان المتاع هو الذي يشتري وحذف المتاع ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الشراء او اشتروه فهذه استعارة مكثية وقال الشاعر اذا المنيه انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع - 00:04:26

اذا منيه انشبت اظفاره هل للمنية اظفار تنشأ لا لكنه شبه المنيه بايش في الوحش انشب ظفره وحذف الوحش ورمز اليه بشيء من لوازمه وهي الاظفار اي نعم وتنقسم الاستعارة الى صار اذا وجد المشبه به - 00:04:56

فهي تصريحية او اذا وجد المشبه وعذب المشبه به ولو نزل من شيء من لوازمه فهي مكثية تمام طيب وتنقسم الاستعارة الى اصلية وهي ما كان فيها المستعار اسماء غير مشتق كاستعارة اخفض لهم جناح - 00:05:25

من الرحمة اذا قلنا ان في القرآن مجازا فتخریجها واضح كما قال المؤلف لكن اذا قلنا ليس فيه مجاز فكيف نخرج الاية على ان من المعروف ان الذل ليس له جناح - 00:05:50

لكن لما كان الانسان اذا استعلى على غيره وتكبر عليه وارتفع صار كأنه ايش؟ كأنه طائر فامر ان يخفض الجناح الذي يكون به

الطيران حتى ينزل ويكون بالنسبة لولديه يكون ذليلا - 00:06:14

وحييند نقول ان السياق يمنع تماما ان يكون المراد ان الذل طائر له اجنحة وان الله امر ان هذا شيء معروف ان هنالك نعم وتنقسم الاستعارة الى اصلية وهي ما كان فيها المستعار اسما غير مشتقا كاستعاضة الظلام للضلال والنور - 00:06:38

الهـى والـى تـبـعـيـة وـهـى ماـكـانـفـيـهـاـالـمـسـتـعـارـفـعـلـاـ اوـحـرـفـاـ اوـاسـمـاـمـشـتـقـاـ.ـنـحـوـرـكـفـلـانـرـكـفـلـانـكـتـفـيـغـرـيمـهـاـيـلـازـمـهـمـلـازـمـةـشـدـيـدـةـوـقـوـلـهـتـعـالـىـاـوـلـئـكـعـلـىـهـىـمـرـبـهـاـيـتـمـكـنـوـاـمـنـالـحـصـولـعـلـىـالـهـدـاـيـةـالـتـامـةـوـنـحـوـوـنـحـوـقـوـلـهـ00:07:06ـوـانـنـطـقـتـبـشـكـرـكـوـلـئـنـنـطـقـتـبـشـكـرـبـرـكـوـلـئـنـنـطـعـتـبـشـكـرـيـبـرـكـمـفـصـحـاـفـلـسـانـحـالـيـبـالـشـكـاـيـةـاـنـطـقـهـاـيـاـدـلـ.ـطـيـبـالـاـنـاـذـاـكـانـتـاـلـسـتـعـارـةـفـيـفـعـلـاوـحـرـفـاوـمـشـتـقـاـ00:07:33

فـهـىـتـبـعـيـةـوـاـذـاـكـانـتـفـيـاـسـمـجـامـدـفـهـىـاـصـلـيـةـوـذـلـكـوـاـضـحـبـاـصـلـاـلـاـفـعـالـوـالـمـشـتـقـاتـاـشـتـقـمـنـهـاـهـذـاـفـاـذـاـقـلـتـرـأـيـتـاـسـدـاـيـحـمـلـحـقـيـقـيـةـفـمـاـهـىـاـصـلـيـةـاوـتـبـعـيـةـ00:07:58

اـصـلـيـاـوـتـبـعـيـةـلـمـاـذـاـنـعـمـلـانـهـاـجـرـتـفـيـاـسـمـجـامـدـغـيـرـمـشـتـقـطـيـبـاـذـاـهـذـيـاـصـلـيـةـوـاـذـاـقـلـتـرـكـفـلـانـكـتـبـبـغـرـيمـهـشـبـهـمـلـازـمـةـبـالـرـكـوبـفـهـنـاـرـكـفـتـكـوـنـتـبـعـيـطـيـبـاـيـضـاـاـوـلـئـكـذـيـنـاـشـتـمـوـاـالـصـلـاـةـبـالـهـىـ.ـاـحـنـاـاـجـرـيـنـاـهـاـتـوـعـلـىـقـبـقـلـلـىـاـنـهـاـ00:08:28ـمـكـنـيـةـلـاـفـيـالـصـحـيـةـيـمـكـنـاـنـيـجـرـيـهـاـتـصـرـيـحـيـةـوـنـجـعـلـهـاـفـيـكـلـمـةـاـشـتـرـوـاـمـعـنـىـاـخـتـارـوـاـالـظـلـالـةـعـلـىـهـىـفـشـبـهـاـاـخـتـيـارـهـمـبـالـضـلـالـةـعـلـىـالـلـهـبـالـشـرـاءـبـجـامـعـالـرـغـبـةـفـيـكـلـمـنـهـمـثـمـاـسـتـعـارـلـفـظـالـشـرـاءـ00:09:09

اـلـاشـتـرـاـكـلـلـاـخـتـيـارـثـمـاـشـتـقـمـنـاـلـاـشـتـرـاءـاـيـشـ؟ـاـشـتـرـوـاـاـذـاـتـبـعـيـةـاـطـوـلـاـجـرـاءـمـنـاـلـاـصـلـيـةـلـاـنـتـبـعـيـةـلـاـبـدـاـنـتـجـرـيـهـاـفـيـاـصـلـمـعـنـىـ00:09:35ـثـمـتـقـوـلـوـاـشـتـقـمـنـهـكـذـاـوـلـهـذـاـسـمـيـتـ

اـيـشـ؟ـتـبـعـنـاـطـيـبـتـنـدـمـفـرـقـاـلـاـنـكـوـلـنـامـوـلـاـ؟ـنـعـمـطـيـبـاـذـاـكـانـتـاـلـسـتـعـارـةـبـاـسـمـجـامـدـاـجـبـوـاـذـاـكـانـتـفـيـاـسـمـمـشـتـقـ اوـفـعـلـ اوـحـرـفـ؟ـتـبـعـيـةـاـمـاـاـلـاـجـرـاءـفـالـجـامـدـاـسـهـلـيـعـنـىـفـالـاـصـلـيـةـاـسـهـلـ00:09:58

فـاـنـكـاـذـاـقـلـتـرـأـيـتـاـسـدـاـيـحـمـلـحـقـيـقـيـةـتـقـوـلـشـبـهـالـشـجـاعـلـلـاـسـفـمـنـجـامـالـاـقـدـامـفـيـكـلـمـنـهـمـاـثـمـاـسـتـعـيـرـاـلـاـسـدـاـيـشـ؟ـلـلـرـجـلـ00:10:31ـالـشـجـاعـ.ـاـنـتـهـىـالـهـجـرـةـلـكـاـذـاـاـجـرـيـتـتـبـعـيـةـفـيـقـوـلـهـتـعـالـىـاـوـلـئـكـذـيـنـاـشـتـرـوـاـالـضـلـالـةـبـهـىـ

فـقـلـتـاـشـتـرـوـاـمـعـنـىـاـخـتـارـفـشـبـهـاـاـخـتـيـارـبـالـاـشـتـرـاءـبـجـامـعـالـرـغـبـةـفـيـكـلـمـنـهـمـثـمـاـشـتـقـمـنـاـلـاـشـتـرـاءـاـشـتـرـىـمـعـنـىـاـخـتـارـفـتـجـدـاـنـتـبـعـيـةـاـطـوـلـاـجـرـاءـمـنـاـلـاـصـلـيـينـنـعـمـوـتـنـقـسـمـاـلـسـتـعـارـةـاـلـمـرـشـحـةـ.ـطـيـبـاـوـلـئـكـعـلـىـهـىـمـرـبـهـاـ00:10:58

اـوـلـئـكـعـلـىـهـىـهـىـشـيـءـيـرـكـبـنـعـمـلـاـلـكـنـكـلـمـةـعـلـىـاـسـتـعـيـرـاـوـهـىـاـسـتـعـيـرـاـمـكـنـيـةـوـذـلـكـلـاـنـهـىـذـيـهـىـ00:11:32ـالـمـعـنـىـوـهـىـآـالـعـلـمـلـاـيـمـكـنـاـنـيـذـكـرـ

لـكـنـشـبـهـمـلـازـمـتـهـلـلـهـىـذـلـيـلـهـىـرـكـوبـعـلـيـهـ.ـنـعـمـ00:12:02